جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
برنامج الماجستير

محاضرات مادة المناهج وعناصرها

المحاضرة السادسة

الطريقة والوسيلة المناسبة للتدريس

إعداد

الأستاذ الدكتور

وعد عبد الرحيم فرحان

أستاذ المناهج والادارة الرياضية

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

جامعة الأنبار

٢٠٢١ ـ ٢٠٢٢

الطريقة التدريسية :

هي الخطة التي يسير عليها المدرسون وطلبتهم لتحقيق الأهداف والغايات المقصودة من التربية والتعليم ، وهناك تعريفات عديدة للطريقة التدريسية، تركز معظمها على أنها هي النمط أو الأسلوب أو النظام الذي يمكن أن يسلكه المدرسون والطلبة لتحقيق أهداف تعليمية وتدريسية ويمكن تكراره في المواقف التعليمية والتدريسية المتشابهة .

المميزات العامة للطريقة التدريسية : تتميز الطريقة التدريسية الجيدة في اعتمادها على تحريك اهتمام الطالب لتدفعه إلى بذل الجهد من أجل التعلم وبذلك يتم الوصول إلى الهدف ، فإذا توصل المدرس إلى دفع الطالب للعمل والتفكير للوصول إلى نتائج التعليم (**التعلم**) فطريقته تلك فعالة وجيدة ، وعموماً يمكننا أن نوجز مميزات الطريقة الجيدة في الآتي :

١. أن تمهد أفضل السبل لوضوح الهدف للمتعلم واستغلال دوافعه للعمل على تحقيق ذلك الهدف .

٢. تجعل المتعلم قادراً على دراسة نتائجه وتقييمها .

٣. أن تهتم بالمستوى التربوي للمتعلم .

٤. توصيل المتعلم لتحقيق الهدف، وربط المادة التعليمية بالحياة الاجتماعية.

ولا توجد طريقة واحدة يمكن أن تحمل هذه المميزات بدرجة متوازنة ولكن هناك أساليب جانبية يمكن استثمارها للوصول للطريقة الجيدة في التعليم والوصول إلى الهدف ، **وعند الحديث عن طرائق التدريس يجب مراعاة الآتي :**

- طريقة التدريس ليست هدفاً بذاتها ، وإنما هي وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية والتدريسية .
- طريقة التدريس ليست قيداً على حرية المدرس في الموقف التعليمي أو المدرس الذي يوجهه .
- لا توجد طريقة تدريس هي الأفضل دائماً.
- يمكن الدمج أو الاقتباس أو التعديل في الطريقة التدريسية حتى ليسمي بعضها بالطريقة المعدلة أو المركبة .

طرائق التدريس في العملية التربوية وأهميتها :

من الضروري جداً لكل مهتم بالتدريس أن يتعرف على طرائق التدريس العامة والخاصة لأنها محور الارتكاز لأي تدريس فعال وتُعد سلاح المدرس الذي يستعين به في عمله ولها آثار هامة على الموقف التدريسي كله وكذلك على التعلم ونتائجه ومهما كانت غزارة المادة العلمية لدى المدرس فلن يكون النجاح حليفه إذا لم يملك الطريقة التدريسية الناجحة ويعد التربويين الطريقة التدريسية من عناصر المنهج بمفهومه الواسع.

الطريقة التدريسية الناجحة :

هي الطريقة التي تؤدي إلى الغاية المستهدفة بأيسر السبل وأجدى الأساليب وأقصر الطرق وأقل جهد وأسرع وقت وأدنى تكلفة وهي التي تثير اهتمام الطلبة وميولهم وتحفزهم على التعلم والعمل الإيجابي والنشاط الذاتي والمشاركة الفعالة وتشجيعهم على التفكير الحر والحكم المستقبل.

أهداف الطريقة التدريسية :

لاختيار الطريقة التدريسية المناسبة يجب مراعاة ارتباط تلك الطريقة بالهدف وقدرتها على تحقيقها بالسبل الأقل كلفةً والأقصر وقتاً والأقل جهداً ، فالطريقة هي الوسيلة التي تتبع للوصول لهدف معين ، والطريقة الجيدة هي التي تصل إلى الهدف بأقل جهد وأقصر وقت وأكثر اقتصادية ، وبذلك وجب على المدرس اختيار الطريقة التي تناسب هدفه في إيصال المادة التعليمية ، فيجب أن تكون الطريقة المختارة توصل المدرس لتنفيذ أوجه النشاط التي تتماشى مع رغبة المتعلم وحاجته وإيصال المادة المخطط إيصالها له كهدف تعليمي

صفات الطريقة التدريسية :

سبق وأن أشرنا أنه لا يمكن لطريقة واحدة أن توصف بكونها أفضل الطرق لكن يمكن أن نحدد المعايير التي يجب أن تتوفر بالطريقة من أجل أن توصف بأنها جيدة وهذه المعايير (**الصفات**) هي:

١. أن تكون العلاقة بينها وبين الهدف واضحة .

٢. أن يكون الهدف مفهوماً عند المتعلمين .

٣. أن تستخدم دافع المتعلم .

٤. أن تشرك المتعلم في النشاط التعليمي (**الدرس**) .

٥. مراعاة المستوى التربوي الذي يبدأ منه المتعلم .

٦. الارتباط بين المنهج التعليمي والحياة الاجتماعية .

٧. أن تعطي أكبر قدر من النتائج غير المباشرة .

٨. أن تتبع الخطوات التعليمية والنفسية أي التدرج من السهل إلى الصعب .

أسس ومميزات الطريقة التدريسية :

١. أن تراعي بعض القواعد العامة فيتخذ منها المدرس مرشداً وهادياً له في معالجة الدروس وتقريبها من العقول مثل : التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن الواضح المحدد إلى المبهم ومن المحسوس إلى المعقول .

٢. أن تكون موافقة لطبائع الطلبة ومراحل النمو العقلي .

٣. أن تأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين طلبة الصف الواحد .

٤ . أن يكون موقف الطلبة إيجابياً لا سلبياً طوال مراحل الدرس وذلك عن طريق إشراكهم بتوجيه الأسئلة إليهم واستثارة تفكيرهم وخبراتهم .

٥ . أن تستفيد الطريقة من قوانين التعلم مثل : قانون الأثر والنتيجة وهو ما يسمى بقانون الثواب والعقاب وقانون التدريب وقانون الاستعداد .

٦ . أن تجعل الهدف واضحاً أزاء الطلبة .

٧ . أن تستثير دوافع الطلبة إلى التعلم .

٨ . أن تتيح الفرصة لهم لممارسة السلوك المطلوب تعلمه .

٩ . أن تربط المادة بالحياة الاجتماعية .

١٠ . أن تشجع على التفكير الحر.

١١ . أن تتسم بالمرونة ، فتارةً تسير في شكل مناقشة ، وتارةً في صورة حل مشكلات وأخرى في حوار وتارةً في استنباط وهكذا .. الخ لأن استمرار طريقة واحدة والتزامها في جميع الأحوال سيحولها مع الزمن إلى طريقة شكلية عقيمة.

طرائق وأساليب التدريس في التربية البدنية وعلوم الرياضة:

إن المتتبع لعملية التطور والتقدم العلمي يجد أن هذا التطور شمل جميع مجالات الحياة ، وعملية التدريس في مجال التربية البدنية وعلوم الرياضة كان لها الأثر الواضح في هذا التقدم ، واهتم المختصون بالمجال الرياضي بالعمل على الارتقاء بالعملية التدريسية من خلال استحداث طرائق وأساليب جديدة تواكب ما يشهده العالم من تطور وتخدم التربية البدنية وعلوم الرياضة ، وأن هناك تطوراً في الطرائق والأساليب والاستراتيجية المستخدمة في التدريس يتوازى مع التطور التكنولوجي ، لذا انصب تركيز الباحثين في الآونة الأخيرة على إضافة أدوات ربط مدرسة ذات تأثير عالٍ في تحقيق الأهداف التدريسية وذلك بالابتعاد عن استخدام كل ما هو تقليدي وقبل الحديث عن طرائق وأساليب التدريس لابد من معرفة معايير اختيار الطريقة والأسلوب المدرس المناسب.

شروط ومعايير اختيار الطريقة والوسيلة المناسبة للتدريس:

أولاً : ملائمة الطريقة والوسيلة للهدف المحدد : على المدرس اختيار طريقة التدريس والأسلوب في ضوء الهدف المحدد للدرس ، ويجب أن تكون الأهداف واضحة حتى لا يكون المدرس عرضة للتشتت والارتباك في اختياره للطرائق والوسائل المناسبة ، أي أنه يجب صياغة الأهداف على نحو دقيق بطريقة سلوكية إجرائية.

ثانياً : ملائمة الطريقة والوسيلة للمحتوى : إن محتوى الدرس اليومي أداة لتحقيق الأهداف الموضوعة ، لذا يجب على المدرس التعرف على المحتوى لكي يستطيع أن يختار المناسب منه .

ثالثاً : ملائمة الطريقة والوسيلة لمستوى نضج الطلبة : على المدرس معرفة الخبرات السابقة للطلبة حتى يستطيع اختيار الطريقة والوسيلة المناسبة مع اهتماماتهم ومستوى نضجهم العقلي والبدني في المراحل العمرية المختلفة ، فضلاً عن الفروق المتباينة بينهم في الرغبات والميول والاستعداد وطريقة التفكير .

رابعاً : ملائمة الطريقة والوسيلة للمدرس : الخصائص الشخصية ، الخبرة ، الذكاء ، كلها مميزات قد ينفرد المدرس ببعض منها وقد لا تتوافر في غيره من المدرسين ، فبعضهم لديه أسلوب شيق في عرض المهارة ، فالمدرس الكفء هو الذي يكون مدركاً لقدراته فيختار الطريقة والأسلوب الملائمة لهذه القدرات حتى لا يتعرض للفشل.

خامساً : ملائمة الطريقة والوسيلة للوقت : يجب على المدرس أن يختار الطريقة المناسبة للوقت المتاح والتي تؤدي في النهاية إلى تدريس فعال .

سادساً : ملائمة الطريقة والوسيلة للإمكانات : على المدرس أن يختار ما يتناسب مع ما هو متاح من إمكانات .

سابعاً : التنوع في الطريقة والوسيلة : على المدرس عدم الاعتماد على طريقة أو أسلوب واحد عند تدريسه ، لأن ذلك يقلل من دافعية الإنجاز لدى الطلبة كونهم يحتاجون إلى التنوع لزيادة التركيز لديهم وجذب انتباههم من بداية الدرس حتى نهايته.

ثامناً : مدى مشاركة الطلبة : على المدرس استخدام الطرائق والوسائل التي تساهم في مشاركة الطلبة للمدرس في التنفيذ وتسمح باشتراك أكبر عدد من الطلبة وتحملهم مسؤوليات عديدة ، وهذا يستهدف اكتسابهم اتجاهات ومهارات متعددة.

الفرق بين التعلم والتعليم والتدريس : يختلط الأمر على الكثير من المدرسين والطلبة في بعض المصطلحات التربوية كالتعلم والتعليم والتدريس والملاحظ للكتابات النفسية والتربوية يتبين عمومية وشمول مصطلح التعليم عن مصطلح التدريس ، فمصطلح التعليم يقصد به عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو المعهد أو الكلية أو خارجهما في أي وقت ويقوم بها المدرس أو غيره ، أما مصطلح التدريس فيمكن القول أنه عملية مقصودة ومخططة يقوم بها المدرس داخل

المؤسسة التربوية والتعليمية أو خارجها تحت إشرافها بقصد مساعدة الطلبة على تحقيق أهداف معينة وبهذا فإن الفرق بين التدريس والتعليم يتحدد في :

١. السلوك المراد تعلمه وكيفية حدوثه .

٢. درجة التحكم في بيئة المتعلمين داخل المؤسسات التربوية والتعليمية أو أي مكان آخر .

٣. الشخص القائم بالتعليم والتدريس .

أما مصطلح التعلم فكما تناولته البحوث التربوية والنفسية فيقصد به : تغير ثابت نسبياً في السلوك أو الخبرة ينجم عن النشاط الذاتي للطلبة المتعلمين لا نتيجة للنضج الطبيعي أو ظروف عارضة أو هو مفهوم فرضي يستدل عليه من خلال نتائج عملية التعليم وإن النظرة الحديثة للتدريس تلغي ما كان سائداً عنه قديماً فلم تُعد عملية نقل المعلومات هي المهمة الوحيدة للتدريس ولكنه نشاط مخطط يهدف إلى تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة لدى الطلبة حيث يقوم المدرس بتخطيط وإدارة هذا النشاط وبالتالي أصبح للمدرس والمتعلم أدواراً جديدة وفق النظرة الحديثة لعملية التدريس ، فالمدرس لن يقتصر عمله على إلقاء المعلومات ، والطلبة لن يقتصر دورهم على حفظ تلك المعلومات، وقد أظهرت الدراسات ضرورة العناية بدوافع الطلبة للتعلم والمعرفة وبالتالي استثمارها لزيادة التعلم وتوجيهه وبهذه النظرة الحديثة للتدريس يزداد دور الطلبة المتعلمين في مقابل تقليل دور المدرس ، فالطلبة هم المستهدفين والمستفيدين وعندما ننظر إلى التدريس نجد أنه علم تنطبق عليه وتتحقق فيه شروط العلم ، والتدريس مهنة وليس حرفة وتتطلب إعداد أكاديمي نظري وتطبيقي والتدريس عملية يحدث فيها تفاعل بين المدرس والطالب ويحدث فقط داخل الصفوف الدراسية .

التعليم ليس شرط أن يحدث داخل الصفوف الدراسية ولكن يحدث في السفرات والرحلات وفي قاعة الندوات والمسرح والمسجد .. الخ وفي إدناه شروط كل من (**التعلم ، التعليم والتدريس**) :

أ.**التعلم يشترط وجود :** متعلم ، مادة تعليمية ، حيث أنه ناتج التفاعل بين المتعلمين والمادة التعليمية ، كأن يقرأ المتعلم مفهوم ما ويقيمه ويعطي آرائه الخاصة به .

ب . **التعليم يشترط وجود :** مدرس ، طلبة متعلمين ، مادة تعليمية .

ج . **التدريس فيشترط وجود :** مدرس ، طلبة متعلمين ، مادة تعليمية ، صف دراسي .

فالتدريس عملية تتطلب وجود مدرس وتجهيزات مدرسية وأوجه أخرى تتمثل في الأداء التدريسي والأنشطة كالمسابقات والمعارض والندوات.. الخ وتتضمن عملية التدريس ثلاث مهارات رئيسة هي (**التخطيط ، التنفيذ ، التقويم)** او لتدريس فن مكتسب أي فن يتطلب الاستعداد الفطري والقناعة الذاتية بحب مهنة التدريس والتدريس فن إدارة العلاقات الإنسانية بين عناصر الموقف التدريسي ، فالمدرس هو مدير علاقات عامة يستطيع التعامل مع الطلبة والمدير وولي الأمر والبيئة ويمكننا القول أن (**التدريس علم وعملية ومهارة وفن مكتسب**).

الطريقة والوسيلة المناسبة للتدريس:

أولاً : ملائمة الطريقة والوسيلة للهدف المحدد : على المدرس اختيار طريقة التدريس والأسلوب في ضوء الهدف المحدد للدرس ، ويجب أن تكون الأهداف واضحة حتى لا يكون المدرس عرضة للتشتت والارتباك في اختياره للطرائق والوسائل المناسبة ، أي يجب صياغة الأهداف على نحو دقيق بطريقة سلوكية إجرائية.

ثانياً : ملائمة الطريقة والوسيلة للمحتوى : إن محتوى الدرس اليومي أداة لتحقيق الأهداف الموضوعة ، لذا يجب على المدرس التعرف على المحتوى لكي يستطيع أن يختار المناسب منه .

ثالثاً : ملائمة الطريقة والوسيلة لمستوى نضج الطلبة : على المدرس دراسة الخبرات السابقة للطلبة حتى يستطيع إختيارالطريقة والوسيلة المناسبة مع اهتماماتهم ومستوى نضجهم العقلي والبدني في المراحل السنية المختلفة ، فضلاً عن الفروق المتباينة بينهم في الرغبات والميول والاستعداد وطريقة التفكير .

رابعاً : ملائمة الطريقة والوسيلة للمدرس : الخصائص الشخصية ، الخبرة ، الذكاء ، كلها ميزات قد ينفرد المدرس ببعض منها وقد لا تتوافر في غيره من المدرسين ، فبعضهم لديه أسلوب شيق في عرض المهارة ، فالمدرس الكفء هو الذي يكون مدركاً لقدراته فيختار الطريقة والأسلوب الملائمة لهذه القدرات حتى لا يتعرض للفشل.

خامساً : ملائمة الطريقة والوسيلة للوقت : يجب على المدرس أن يختار الطريقة المناسبة للوقت المتاح والتي تؤدي في النهاية إلى تدريس فعال .

سادساً : ملائمة الطريقة والوسيلة للإمكانات : على المدرس أن يختار ما يتناسب مع ما هو متاح من إمكانات .

سابعاً : التنوع في الطريقة والوسيلة : على المدرس عدم الاعتماد على طريقة أو أسلوب واحد عند تدريسه ، لأن ذلك يقلل من دافعية الإنجاز لدى الطلبة ، فالطلبة يحتاجون إلى التنوع لزيادة التركيز لديهم وجذب انتباههم من بداية الدرس حتى نهايته.

ثامناً : مدى مشاركة الطلبة : على المدرس استخدام الطرائق والوسائل التي تساهم في مشاركة الطلبة للمدرس في التنفيذ وتسمح باشتراك أكبر عدد منهم وتحملهم مسؤوليات عديدة ، وهذا يستهدف إكسابهم اتجاهات ومهارات متعددة.